



دراسة مسحية لإصابات التدرن في العراق للعام ٢٠٠٩

رحيم صبر شويخ

المعهد الطبي التقني / بغداد

الخلاصة:

تم اجراء دراسة مسحية للتعرف على حالات التدرن في العراق عام ٢٠٠٩ ومقارنتها مع سنوات ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٠٨ حسب نوع الاصابة، الفئة العمرية، الجنس، فعالية برامج مكافحة التدرن موزعة على محافظات القطر. تم الحصول على البيانات من خلال وزارة الصحة/ دائرة الوقاية الصحية واعتمد في تحليل على الاحصاء الوصفي المتضمن التوزيع التكراري، النسب المئوية واستخدام الاشكال والجدول الاحصائية. توصلت الدراسة إلى وجود زيادة حاصلة في اصابات التدرن الرئوي والتدرن خارج الرئة ذات الجنبني التدربي، تدرن الغدد المفاوية ما بين الذكور والفئة العمرية الواقعة ما بين ١٥ - ٤٥ سنة خلال عام ٢٠٠٨ وكذلك خلال عام ٢٠٠٩. علماً بأن برنامج مكافحة التدرن قد اثبت فعالية في الشفاء من هذا المرض. اوصت الدراسة إلى العمل على زيادة وعي المواطنين حول خطورة الاصابة بمرض التدرن، والتأكد على حملات التلقيح والفحوصات الدورية والاستمرار في تطبيق برنامج مكافحة التدرن.

معلومات البحث:

تاريخ التسليم: ٢٠١٠/١٠/٢
تاريخ القبول: ٢٠١١/٣/٢٧
تاريخ النشر: ٢٠١٢ / ٦ / ١٤

DOI: 10.37652/juaps.2011.15302

الكلمات المفتاحية:

تدرن ،
العراق،
٢٠٠٩.

المقدمة

لازال مرض التدرن يشكل مشكلة صحية واجتماعية في الكثير من دول العالم واصبح يهدد عدد كبير من الاشخاص بالوفاة او العجز حيث يسبب الوفاة لثلاثة ملايين شخص في العالم سنوياً [6]. لقد كان العراق من الدول السبابة إلى مكافحة هذا الداء الخطير وقد تم تحقيق نتائج جيدة في مجال معالجة المرض واكتشاف الحالات الا ان الحروب الخارجية والداخلية والتدهور الصحي في العراق كان لهما الاثر البالغ في ارتفاع نسبة الاصابات عما كان عليه الان بالإضافة إلى ظهور سلالات من الجراثيم اكثر مقاومة للأدوية [7] وبالرغم من هذه الظروف فقد اعتمدت وزارة الصحة من خلال تحديث برنامج التدرن بالاعتماد على الخبرات الوطنية واعتماد السياسة العلاجية لمنظمة الصحة العالمية من اجل الوصول إلى شفاء اكثر من ٨٥% من الحالات وتحقيق معدل كشف الحالات بحدود ٧٠% حيث تم تطبيق استراتيجيات العلاج قصير تحت الاشراف المباشر وطنياً وعالمياً من ١/ ٤ / ٢٠٠٤ في مدينة بغداد، ونتيجة للنتائج المشجعة للتطبيق تم تعميم الاستراتيجية على جميع مراكز الرعاية الصحية الاولية في العراق في ١/١٠/٢٠٠٩ [8]

يعتبر التدرن من اقدم الامراض الانتقالية واكثرها فتكاً اذ قتل ملايين البشر منذ العصور القديمة وإلى يومنا هذا تاركاً اثار مروعة اكثر مما تسببه الحروب والكوارث الطبيعية. لقد جابه العالم هذا المرض بأساليب متعددة وقائية وعلاجية ومنذ معرفة مسببات المرض عام ١٨٨٢ من قبل العالم الالماني روبرت كوخ [1]. التدرن مرض جرثومي ساري تسببه العصية الفطرية الدرنية Mycobacterium tuberculosis [2]. والعوامل المسببة لهذا المرض هي المنفطرة الدرنية ومجموعتها تشمل المنفطرة الافريقية Mycobacterium africanum لدى البشر بشكل رئيسي والمنفطرة البقرية Mycobacterium bovis لدى الماشية بشكل رئيسي [3] اذ ان البشر بشكل رئيسي هم المستودع لهذا المرض وقد يكون بعض الاحيان الحيوانات مثل الماشية والخنزير [4] ولم تتمكن مختلف الاجراءات والاستراتيجيات المتخذة اعطاء نتائج تتناسب وحجم الخطر الداهم والتقدم في دحر هذا الداء الخطير حيث تشير الاحصائيات العالمية بانه لم تشهد اي استراتيجية للوصول إلى اكثر من ٥٠% بل اقل من ذلك في الدول النامية [5].

تهدف الدراسة الحالية إلى التوصل للحقائق التالية:

* Corresponding author at: Technical Medical Institute / Baghdad;

Total	Najaf	Salah aldemn	Muthana	The-qar	Kuot	kirkuk	kerbala	Babil	Anbar	Diyala	Qadisyha	Mesan	Mousl	Basrah	Baghdad
١٦٣٧٤٣	٧٨٩٦	٦١٠٥	٥٩٨٦	٧٠٢٥	٦١٠٥	٦٣٥١	٩١٩٨	٨٦٥٧	٨٠٠١	٧٤٩٥	٦٢١٥	٧٠٢١	١٤١٥٢	١٥٢١١	٤٨٣١٥
١٩٦١٣	١٤٦٤	٦٨٦	٦٨٦	١٨٦٤	٩٠٣	٦٦٠	٦٨٠	١٢٧١	١٩٣٥	١٤٩٣	٨٦٧	٩١٧	١٩٨٢	١٤٧٣	٢٧٣٢
٥٦٣٨	١٧٤	٢٠٥	٢٣٥	٥٥١	٢٩٧	٢٣٤	٢١٠	٢٢٩	٥٢٤	٢٥٧	١٨٢	٢٥٠	٧٢٠	٤٨٠	١٠٩٠
٢٥٢٥١	١٦٣٨	٨٩١	٩٢١	٢٤٥١	١٢٠٠	٨٩٤	٨٩٠	١٥٠٠	٢٤٥٩	١٧٥٠	١٠٤٩	١١٦٧	٢٧٠٢	١٩٥٣	٣٨٢٢
١١٣٧٠	٤٥٢	٣٨٤	٤١٢	٧٥٥	٨٠١	٦٨٩	٧٠٩	٩٠٣	٩١٥	٤٧٥	٢٥٦	٧٢٣	١١١٦	٩٥٠	١٨٣٠
٦٥٨٨٢	٣٢٢٥	٢١٥٦	٢٩٥٥	٥٠٢١	٦٣٢٠	٤٠٠٣	٣٩٥٤	٤٨٢٣	٥٠٠١	٣٩٢١	٣٢٠٠	٤٢٠٠	٤٥٠١	٥١٠٢	٧٥٠٠
٣٠٠٢٩	٢٠٠١	٩٨٢	١١٢٤	٢٠٩٥	١٧١٢	١٥٣١	١٢٠٣	١٨٣٥	٢٥٢١	١٨١٣	١٣٢٨	١٢٥١	٢٨٨٩	٢٠٤٥	٥٦٩٩
١٠٦٥٩١	٤٠٢٦	٣٦٢١	٣٩٢٨	٤٣٢٥	٣١٤٢	٣٦١٧	٧٠٩١	٥١٠٠١	٤١٩١	٤٢١٥	٢٩٨٩	٢٧٢٧	٦٧٥٤	٨٢٦١	٤٢٤٤٣
٧٩٠٣	٨٢٠٤	٦٩٠٣	٦٧٠١	٩٤٠٦	٨٧٠٦	٦٨٠٣	٨١٠١	٧٨٠١	٦٦٠٤	٧٩٠٣	٦٦٠٤	٧٩٠٩	٨٥٠٤	٨٤٠٥	٧٨
١٤٣	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٣	٤	٣	٣	٣	٩٦
٢٤٢٤	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٦٨	٢٤٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٣١٢	٣١٢	٨٣٢

التعرف على اصابات التدرن الرئوي والتدرن خارج الرئة في العراق. ومقارنة نسبة الاصابات بالتدرن للسنوات الواقعة ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٩. وتصنيف حالات الاصابة حسب العمر والجنس. وتقويم فاعلية برامج التدرن من خلال شفاء حالات التدرن.

منهجية البحث

دراسة مسحية اعتمدت الاحصائيات المتوفرة لدى وزارة الصحة/ دائرة الوقاية الصحية حول مرض التدرن في العراق للعام ٢٠٠٩ ومقارنتها بالفترة الماضية من عام ٢٠٠٤ وذلك لإعطاء صورة واضحة عن طبيعة اصابات التدرن في القطر.

التحليل الاحصائي للبيانات

تم اعتماد التحليل الاحصائي الوصفي لبيانات الدراسة والذي اعتمد بشكل اساسي على توزيع التكرارات، النسب المئوية، واستخدام الجداول والاشكال الاحصائية في توضيح النتائج. نتائج التحليل الاحصائي

للبيانات

المراجعون وعدد الاصابات التدرنية المكتشفة

يبين جدول رقم (١) عدد المراجعين لمعهد التدرن والمراكز التدرنية في المحافظات خلال عام ٢٠٠٩ و عدد الحالات المكتشفة وبأنواعها، حيث بلغ عدد المراجعين الكلي ١٦٣٧٤٣ وعدد المراجعين لمعهد التدرن ٤٨٣٢٥ مراجع اي بنسبة ٢٩,٥%، أظهرت مسحات القشع الموجبة ١١٣٧٠ من المجموع ٦٥٨٨٢ شريحة اي بنسبة ١% عدد الفحوص الشعاعية الموجبة ٣٠٠٢٥ من ١٠٦٥٩١ فحص شعاعي اي بنسبة ٢٨% عدد الحالات التدرنية المسجلة بجميع المناطق الخاضعة لنظام (DOTS) والاخرى هو ٢٥٢٥١ منها ١٩٦١٣ تدرن رئوي ٧٧,٦% والباقي ٥٦٣٨ تدرن خارج الرئة. عدد الزيارات الاشرافية المركزية والتي تمت من قبل معهد التدرن لقطعات بغداد والمحافظات ١٤٣ زيارة خلال عام ٢٠٠٩، نسبة التغطية بلقاح البي سي جي لحديثي الولادة لعام ٢٠٠٩ هو ٧٩,٣%.

جدول رقم (١) : المراجعون وعدد الاصابات التدرنية المكتشفة لعام ٢٠٠٩.

TB Center	Subject
المراجعين	Attendant
تدرن رئوي	Plum.TB
اصابات التدرن المكتشفة	Discovered TB Cases
Ex.P.TB خارج الرئة	Ex.P.TB خارج الرئة
Total	Total
Total	Total
+Ve Smear	Direct Smear فحص المباشير
+VEX.R	القشع المباشير
TOTAL	X-ray
نسبة التغطية بلقاح BCG	نسبة التغطية بلقاح BCG
مركزية	الزيارات الاشرافية
طرفية	طرفية

Diyala	Anbar	Babil	kerbala	kirkuk	Knot	The- qar	Muthana	Salahaldenn	Najaf	Total
116000	105866	121922	60888	80700	81209	121022	44339	92823	83160	200099
1493	1902	1271	60	66	93	1824	686	686	1424	19613
390	514	609	501	416	462	491	283	273	325	8073
26	33	52	76	66	56	30	41	40	22	43
257	524	229	210	234	297	551	225	205	174	5628
15	20	14	19	25	23	22	16	23	11	22
1750	2459	1500	890	894	1200	2451	921	891	1638	25251
150	250	131	131	133	161	207	185	96	196	129
33	67	58	82	58	70	49	64	29	39	43

معدل الاصابات المكتشفة بالنسبة للسكان

يشير جدول رقم (٢) أن معدل الاصابات المكتشفة لعام ٢٠٠٩ إلى كل ١٠٠ ألف من السكان بلغ ١٢٩ وان معدل اصابات التدرن الرئوي الفعال هو ٤١ واصابات خارج الرئة ٢٢.

حالات التدرن المكتشفة لعام ٢٠٠٩ : يظهر الجدول رقم (٣) عدد حالات التدرن الرئوي وغير الفعال والتدرن خارج الرئة في مختلف محافظات القطر ، حيث ان العدد الكلي لإصابات التدرن الرئوي الفعال هو ٧٥١١ حالة جديدة و ٥٦٢ حالة ناكسة وان معظم الاصابات في بغداد ١٣٤٧ حالة تليها البصرة ٧٣٤ حالة تليها الموصل ٧٢٢ حالة تدرن فعالة، وان العدد الكلي لحالات التدرن بأنواعه في القطر لعام ٢٠٠٩ هو ٢٥٢٥١ وخارج الرئة ٥٦٣٨. شكل رقم (١).

جدول رقم (٢) : تقييم نشاط مراكز الصدرية في القطر لعام ٢٠٠٩.

Subject	TB Center	Population number			Discovered extra-pulmonary tb cases اصابات التدرن الغير رئوي المكتشفة	Total cases (allform) المجموع الكلي للاصابات	Incidence rate per 100000 Population النسبة لكل الف من السكان	Incidence of s + tb per 100000 Population نسبة حالات ايجابية القشع لكل مائة الف من السكان
		total	Smeared positive	%				
Baghdad	Baghdad	551317	2732	1588	58	3822	69	28
		2732	1588	58	1090	29	3822	69
Basrah	Basrah	1661980	1473	809	55	1953	117	49
		1473	809	55	480	25	1953	117
Moussil	Moussil	22862260	1982	784	43	2702	121	38
		1982	784	43	720	26	2702	121
Mesan	Mesan	700000	917	473	52	1167	164	78
		917	473	52	250	21	1167	164
Qadisyha	Qadisyha	80376	867	156	18	1049	130	19
		867	156	18	182	17	1049	130

جدول رقم (٣) : حالات التدرن المكتشفة في القطر لعام ٢٠٠٩.

TB Center	Pulmonary TB تدرن رئوي			Extra - Pulmonary Tuberculosis تدرن خارج الرئة (D)	Total (A+B+C+D)
	Smear positive		Smear Negative (C)		
	New Cases (A)	Relapses (B)			
Baghdad	1347	241	1144	1090	3822
Basrah	734	75	664	480	1953
Moussil	722	62	1198	720	2702
Mesan	438	35	444	250	1167
Qadisyha	156	0	711	182	1049
Diyala	344	46	1103	257	1750
Anbar	488	26	1421	524	2459

٧. منظمة الصحة العالمية، معالجة التدنن: دلائل ارشادية للبرامج الوطنية، جنيف، سويسرا، ص: (٥) ، ٢٠٠١.
٨. موحان، عايد: دليل العمل في البرنامج الوطني لمكافحة التدنن، وزارة الصحة، دائرة الوقاية الصحية، العراق، ص: (١١ - ١٣) ، ٢٠٠٨.
٩. هاشم، ظافر، مرزوك، احمد: وبائيات التدنن في العراق لعام ٢٠٠٤، وزارة الصحة، دائرة الوقاية الصحية، العراق، ص: (٨ - ١٣) ، ٢٠٠١.

A STUDY SURVEY OF TUBERCULOSIS IN IRAQ THROUGH 2009

Raheem S. Shwakh

ABSTRACT:

This result study is a survey of tuberculosis in 2009. This survey is comported with the infection from 2004 to 2008. The comparison is based on the type of infection, age, sex, and the programs of fighting tuberculosis in the governorates. The data is obtained from the Ministry of Health/ Directorate of Health prevention. Descriptive statistics, which include chi-square distribution, percentages, and statistical tables and figures, are used to analyze the data. The result study concludes that the pulmonary tuberculosis and external pulmonary tuberculosis and tuberculosis Lymphatic glands is increased in males between 15 years old and 45 during 2008 and 2009. The program of fighting tuberculosis Infection proves its affectivity that many infected cases are treated. The result study recommends increasing the awareness of people of the dangers of tuberculosis and focusing on the significance of the vaccination, investigation, periodical physical examination, and the programs of fighting tuberculosis application.